مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

تاريخ الدراسات اليابانية عن العالم الاسلامي منذ عهد الامبراطور ميجي الى عام 2001

م . د . ذكرى عادل عبد القادر

كلية الآداب – جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: اليابان. الامبراطور ميجي. معرفة الإسلام.

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة تتضمنُ توضيحَ التفاعل في مسار العلاقة بين الشعب الياباني والشعوب العربية والإسلامية منذ عهد (ميجي) حتى يومنا هذا. ويعد موضوع مهم لان اليابان في العصر الحديث أصبحت قوة إقليمية-تعمل على إقامة علاقات مباشرة مع العرب والمسلمين، وقد حصلت على معلومات أكثر دقة عن الإسلام بطريقة تختلف عن ممارساتها ما قبل الحداثة تماما.

ولعل سبب اختياري للبحث في مطلع القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين لأنه بدأت دراسة العلاقة بين اليابان والعالم الإسلامي وتبلورت بشكل واضح، بما في ذلك الدراسة حول السياسة اليابانية تجاه المسلمين وحصلت على نتائج جديدة، كان بعضها مستخلصاً الدراسات التي أجراها الباحثون اليابانيون أنفسُهم.

كانت هناك بعض المذكرات والمقابلات المتعلقة بهذه السياسة، ولكن للأسف، لم تكن قد تخلصت بعد من آثار المعلومات المستقاة من المصادر الأخرى باللغتين اليابانية والأجنبية التي اتصفت في معظمها بعدم الحيادية في أحكامها.

ولمدة طويلة أبدى الباحثون اليابانيون اهتمامًا بهذه السياسة في ذلك الوقت، لكنّهم ترددوا في إجراء أبحاث مستقلةٍ تتعلّقُ بالإسلام لأسباب مختلفة. غير أنّ الدراسات الإسلامية قد استؤنفت بعد الحرب، ولكن دون أي تقييم للأبحاث الأكاديمية السابقة. وعلى الرغم من أنَّ كثيراً من تلك الدراسات التي اتسمت نتائجها غالبا بالتحامل على العرب والمسلمين قد اختفت، وظهرت دراسات جديدة تحاول أن تشقّ طريقها بشكل مستقل، بعيداً عن التأثيرات ذات الأحكام المسبقة، لكن المجال ما يزال لاحباً أمام إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية.

نطاق البحث: ان الهدف من تقدمي مادة علمية جديدة تضمنتها الدوريات اليابانية، من أجل الحصول على معلومات أكثر تفصيلا عن العلاقات مع الإسلام قبل الحرب العالمية

الثانية، وأثنائها، وما بعدها. ومن الممكن تصنيف الدراسات حول هذا الموضوع على أربع مجموعات:

الأولى: هناك دراسة حول المؤسسات المركزية المتعلقة بالإسلام واهمها مؤسسة لرابطة مسلمي اليابان الكبرى بوصفها أول مؤسسة أكاديمية واسعة النطاق للدراسات الإسلامية في اليابان وقد اشار الى هذه الدراسة الباحث ياسين خضير حسن المسعودي في اطروحته تطور الدراسات العربية الإسلامية في اليابان تسوكيتاكا ساتو أنموذجا، في كلية الآداب – جامعة بغداد ،قسم التاريخ المناقشة سنة 2014 .

لقد اجتذبت مؤسسة أبحاث المنطقة قدرًا كبيرًا من الاهتمام الأكاديمي. ويمكننا استخلاص فائدة كبيرة ولا سيما من إرشيفات الصور والوثائق الخاصة برابطة مسلمي اليابان في جامعة واسيدا. فضلا عن ذلك، فقد نشرت هذه المؤسسة كتاب (عالم الإسلام). وبعد ذلك، ومع تطور التكنولوجيا، تم إصدار العديد من الدوريات على شكل أقراص مضغوطة.

ثانياً: الشخصيات المركزية المرتبطة بالدراسة حول الإسلام، مثل كوجي أوكوبو للتحقق من أفكاره.

ثالثًا: الدراسات المبنية على ردود أفعال الشعب الياباني وآراءه تجاه المسلمين، أو الإسلام بشكل عام. وهي دراسات صدرت عن مؤسسات وشخصيات مركزية ذات علاقة بإجراء الدراسة حول الإسلام والمسلمين، ونشر سياستهم في المجتمع الياباني. وعلى سبيل المثال، أقيم المعرض الإسلامي في متجر ماتسوزاكايا متعدد الأقسام بمساعدة رابطة مسلمي اليابان الكبرى سنة 1939. كما تمّ نشر بعض الكتب الشعبية حول الإسلام، ومنها تلك التي كتبها (شومي أوكاوبا)، وكتابٌ آخرون قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها، وما بعداها. وعندما نكثّف الجهد من أجل كشف حالة الإسلام في اليابان خلال هذه المدة المشار إليها في أعلاه ، يجب علينا البحث ليس فقط في المؤسسات المركزية والشخصيات المرتبطة بالإسلام، إنما علينا البحث عن التصورات المأخوذة عن الإسلام بين عموم اليابانيين.

رابعاً: أنشطة المسلمين لا سيما الأتراك المنفيين في اليابان التي اجتذبت الدراسات الأكاديمية عن المسلمين في اليابان، وبرزت من بينهم شخصيات مركزية، مثل: عبد الرشيد إبراهيم. كما قام الباحثون الأجانب أيضًا بتعزيز الأبحاث باستعمال المواد العلمية الجديدة المستقاة من المصادر الجديدة التي تم الحصول عليها بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد انتظمت هذه الدراسة بمقدمة وثلاث محاور ،وخاتمة بالنتائج التي توصلت لها ،وثبت بالمصادر التي ذكرتها بشكل مفصل بالهوامش، على النحو الآتي ، استعرضت في المحور الأول يتناول اليابان ما قبل الحرب؛ ما بين أعوام (1868-1945)هذا البحث دراسة التفاعل في العلاقة التاريخية بين اليابانيين والمسلمين منذ مطلع العصر الحديث، وكذلك البنية التحتية المعلوماتية المتعلقة بالإسلام والمسلمين في اليابان. وفي اليابان التي أصبحت قوة إقليمية مذ عصر ميجي (1868-1912) الذي يعد ميلاد اليابان الحديثة، أقيمت علاقات مباشرة مع المسلمين، وتم الحصول على معلومات أكثر دقة عن الدين الإسلامي أو عن عموم المجتمع الإسلامي. وبالمقارنة مع الدراسات المذكورة في أعلاه، يمكن القول إن (فئة الدراسة الثالثة) لم تأخذ مداها في التطور مثل الدراسات الأخرى. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّه من الصعب جدًا التحقق من الوعي الاجتماعي بين الناس العاديين، بدلاً من دراسة الشخصيات المركزية المرتبطة بالسياسة تجاه المسلمين. ومن الصعب أيضا الإجابة عن أسئلة مثل: كيف كانت نظرة الشعب الياباني إلى الإسلام قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءه وما بعدها؟ وهل تناغم الرأي العام مع تلك السياسة تجاه المسلمين أو لا؟ وهل من الممكن أن يتحرر الجمهور ببناء نظرة مستقلةٍ بعيدا عن الجانب السياسي؟

ويمكن القول بدأت اليابان في اتباع سياسة توسعية في جغرافية شرق وجنوب شرق آسيا كقوة إمبريالية بعد الحرب الروسية اليابانية بين أعوام (1904- 1905)، لاسيما في ثلاثينيات القرن العشرين حتى الربع الأول من أربعينيات القرن العشرين، وكان هناك موضوعات تحتاج إلى الدراسة مثل قتال المسلمين تحت قيادة الصين وروسيا، والهيمنة في منطقة "شرق آسيا الكبرى"، لذا قامت اليابان بدعاية سياسية لبناء "منطقة الرخاء المشترك". وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أنه تم إنشاء مجموعة من المعلومات الممزوجة بالحجج السياسية ضد المسلمين. المحور الثاني تناول دراسات اليابان بعد الحرب العالمية الثانية كما أنّ اليابانيين الذين بنوا البلاد من الصفر بعد الهزيمة الثقيلة التي واجهتها اليابان في الحرب العالمية الثانية قد بنوا رؤيتهم نحو العرب والإسلام والمسلمين على ضوء المعلومات التي كانوا يحملونها من المصادر التي كتبت عن الإسلام والعرب خلال المدة التي سبقت الحرب. غير أنّ الأمر بعد الحرب العالمية الثانية، أخذ بالتغير تدريجيا، بل بخطوات مضطردة نحو بناء نظرة جديدة مستقلة تعتمد على المصادر العلمية المحايدة وبدأت تظهر دراسات جديدة تتسم بالجدية والحيادية، ولا تتسم بالتأثر بالدراسات الغربية المبنية على نظرة منحازة مسبقا نحو العرب

والمسلمين، والمحور الثالث تناول الجمعيات اليابانية للدراسات العربية كما بين أن اليابان بدأت بتوظيف مواردها البشرية لتطوير الدراسات العلمية وإعادة العلاقات الدبلوماسية الرسمية السلمية مع الدول الإسلامية. وبالتالي تم رفض جميع المصطلحات والمفاهيم الدينية والسياسية المستعملة تجاه المسلمين قبل وأثناء الحرب. وذلك لما خلفته صدمة الحرب من ضرر دائم على ذاكرة الدولة.

ومن خلال النظر في مجمل الصورة التي يحملها الشعب الياباني عن الإسلام والمسلمين آنذاك، يمكن القول إن عموم جماهير الناس في اليابان لم تكن متفاعلة في فهمها ونظرتها نحو العرب والإسلام والمسلمين، بل كانت التفاعل محدودا، على عكس المؤسسات المركزية والشخصيات المرتبطة بدين الإسلام. ومع ذلك، فمن الضروري البحث وبذل الجهد في التحقيق في مسألة الوعي الاجتماعي في تلك الأيام لتقييم مدى تغلغل السياسة اليابانية تجاه المسلمين. كما ينبغي الإشارة إلى أنّ بعض الناس كانوا يتابعون المحاضرات والندوات العامة والمعارض المتعلقة بالإسلام.

عصر ميجي إلى الوقت الحاضر.

المحور الاول : الدراسات اليابانية عن العالم الاسلامي ما قبل الحرب؛ ما بين أعوام (1868-1945).

قرب نهاية عهد توكوغاوا، تم إطلاق سياسة ساكوكو؛ أي سياسة (العزلة)[1]، وبدأت المفاوضات المباشرة مع الدول الأجنبية في اليابان. في البداية، أصبحت الدول الغربية هدف الدبلوماسية الرئيسة لليابان. وبينما كانوا يسافرون إلى الدول الأوروبية عبر البحر الأحمر وقناة السويس (التي افتتحت عام 1869)، كان من المعتاد المرور بمصر التي كانت تحت الحكم العثماني آنذاك. وبمعنى آخر، يمكن القول إن اليابان عرفت العالم الإسلامي لأول مرة عملياً من خلال مصر في ظل الإمبراطورية العثمانية[2]. كان لدى مصر آنذاك نظام قضائي يسمى المحكمة المختلطة، أو محكمة الشهود. وقد لقي هذا النظام قبولاً كبيرا لدى اليابانيين الذين لم يكن لهم ولاية قضائية على معاهدة عدم المساواة التي أبرمت قرب نهاية عهد توكوغاوا[3] .

وفي عام (1873م)، أرسل وفد إيواكورا، الذي بقي في فرنسا، وفيه السكرتير الأول جينشيرو فوكوتشي، برفقة الراهب البوذي جودو شينشو موكوراي شيماجي إلى إسطنبول، عاصمة الإمبراطورية العثمانية، لتفقد أنظمة محاكم الشهود. ومن المعروف أن هذا كان أقدم اتصال بين البلدين. وبينما كان فوكوتشي يتفقد نظام المحاكم في الإمبراطورية، لا سيما

في مصر، كان شيماجي يقوم بدراسة الإسلام وأتباعه من المسلمين وإدراكًا منها لمكانة العالم الإسلامي، فقد اهتمت اليابان ببناء العلاقات الدبلوماسية معه بشكل خاص. وفي عام (1876)، قام هيروشي ناكاي، السكرتير الأول للسفارة اليابانية في لندن، وهيروكي واتانابي، السكرتير الأول للسفارة اليابانية في فيينا، في طريق عودتهما إلى اليابان بزيارة إسطنبول، والتقيا بوزير الخارجية رشيد باشا. في ذلك الوقت، كانت الدولة العثمانية في حالة تراجع وفي حالة حرب طاحنة مع روسيا، ولم يصل الاتصال إلى مستوى إقامة العلاقات الدبلوماسية النهائية. من ناحية أخرى، أعطت الحكومة اليابانية الأولوية في سياستها الخارجية إلغاء معاهدة عدم المساواة المبرمة مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وروسيا وهولندا في نهاية مدة (إيدو)، ولم تشعر بالحاجة إلى إنشاء علاقات دبلوماسية مع الدولة العثمانية[4].

وكانت بلاد فارس خلال العصر القاجاري هي الأخرى محل اهتمام الدبلوماسية اليابانية[5]. فقد أرسلت اليابان في عام (1880م) ماساهارو يوشيدا من وزارة الخارجية اليابانية، ونوبويوشي فوروكاوا من الجيش الإمبراطوري الياباني إلى بلاد فارس والإمبراطورية العثمانية. والتقى الوفدُ هناك بالمسؤولين الكبار، لكنهم لم يتمكنوا من بناء علاقات دبلوماسية رسمية. وما ينبغي الإشارة إليه هنا أنّ هذه المراسلات والاتصالات التي جرت في ثمانينيات القرن التاسع عشر كانت أول مفاوضات دبلوماسية تجريها اليابان مع العالم الإسلامي.

تطور التفاعل الياباني مع العالم الإسلامي بشكل مختلف في أعقاب الحرب الروسية اليابانية خلال أعوام (1904-1905)، غير أنّ تنميتها كان بدافع السياسة الوطنية القائمة على التوسعية والاستعمار). ومع انتصار اليابان على روسيا في هذه المعركة، بدأت اليابان تتطلع إلى قيادة جميع شعوب آسيا، وكان من الطبيعي أن تعدّ روسيا تهديدًا لهذه السياسة التوسعية اليابانية، ولاسيما في وسط أوراسيا. وهكذا، بحثت هيئة الأركان العامة للجيش الياباني عن حلفاء سريين في جهودها لإضعاف الإمبراطورية الروسية. وفي هذا الصدد، اتخذ القادة العسكريون إجراءات جديدة للتعاون مع الأقليات المسلمة الروسية[6].

وفي مجال العلاقات التجارية بدأت المنتجات اليابانية في الظهور واختراق أسواق الشرق الأوسط. وبصرف النظر عن بعض المنتجات الغريبة مثل الحرير الخام والشاي والأواني الصينية، كانت عناصر التصدير الرئيسية عبارة عن إمدادات متنوعة معروفة بأسعارها الرخيصة وجودتها الرديئة. فتحت شركات الملاحة اليابانية خطًا إلى دول الشرق الأوسط، وكانت أول تم افتتاح قنصلية عامة بالإسكندرية عام 1926. وفي نفس العام بدأت وزارة

الخارجية عملها إرسال دبلوماسيين شباب إلى مصر ولبنان لدراسة اللغة العربية، ومن بين هؤلاء الطلاب يمكننا أن نذكر أسماء أوهارا يويتشيرو وتامورا هيدجي، اللذين لعبا فيما بعد أدوارًا مهمة ليس فقط في الدبلوماسية، بل أيضًا في الدراسات العربية وفي هذه المدة تم نشر الدراسات حول القضايا المعاصرة بدأت الأحداث في الشرق الأوسط، مثل الوفاق الودي في عام 1904، والشؤون المغربية في عامي 1905 و1911. ومن المثير للاهتمام أن المؤلفين تاكاهاشي كوياتشيرو وإيجوتشي بوكورو قاما لاحقًا بتدريب متخصصين مستقبليين من الدول العربية، مثل ميكي واتارو وناكاوكا سان إيكي. ويوزو إيتاكاكي في قسم التاريخ الغربي[7].

كانت ثلاثينيات القرن العشرين نقطة تحول بالنسبة للدراسات الشرق أوسطية والإسلامية في اليابان لأنه تم تأسيس العديد من معاهد البحوث على التوالي: منها (معهد دراسات الحضارة الإسلامية) في عام 1932، و (معهد الدراسات الإسلامية) في عام 1937 [8]، وبما أنّ العناصر العسكرية اليابانية كانت تفرض وجودها على الأرض من أجل السيطرة على الأراضي تحت سيطرة شيانغ كاي شيك بشكل مستمر، فقد شعرت السلطات المدنية اليابانية بعد حادثة منشوريا (1931) أنها بحاجة ماسّة إلى تطوير سياستها تجاه المسلمين في البر الرئيسي لآسيا، ولاسيما الأعداد الكبيرة من أولئك الموجودين في منغوليا الداخلية وتركستان الشرقية. وهكذا نشأت لجنة للاهتمام بالشعب المسلم في تلك الأنحاء تحت إشراف وزارة الخارجية بالتعاون مع الجيش الياباني في عام 1938م. وتم إنشاء معهد الدراسات الإسلامية(回教圈研究所)، الذي أسسه أوكوبو كوجي في العام نفسه. كما بدأ نشر المجلات المتعلقة بالإسلام والمسلمين منذ عام 1938 فصاعدًا، ومنها مجلة (العالم الإسلامي) التي كانت تصدر من معهد الدراسات الإسلامية، وإدارة البحوث بوزارة الخارجية اليابانية، و(آسيا الجديدة) من شرق آسيا مكتب البحوث الاقتصادية التابع لشركة سكك حديد جنوب منشوريا برئاسة أوكابوا شومي. وكانت السياسة اليابانية نحو الإسلام مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمصالح الوطنية اليابانية، والنظر للصين منذ عصر ميجي، فضلاً عن تنافسها مع روسيا، ومن ثم فقد تقدم الجيش الياباني على البر الرئيسي الصيني في السنوات اللاحقة.

كان الهدف من كل ذلك الجهد الذي تذله اليابان هو السيطرة على منطقة تركستان الشرقية الكبرى من خلال دمج الأجزاء التي يسكنها المسلمون في منغوليا الداخلية، وبعد ذلك، القفز على المسلمين الأتراك السوفييت في آسيا الوسطى، بحيث يمكن إنشاء دولة تابعة أخرى مدعومة من اليابان تمتد من شمال غرب الصين عبر بحر قزوين. ومن ناحية

أخرى، تم الحث على قيام لجان من أجل تحقيق الدراسات حول الإسلام في زمن الحرب بشكل أساس لدعم السياسة التوسعية تجاه العالم الإسلامي، وهي متكونة بالأساس من المثقفين والناشطين اليابانيين مثل أوكاوا شومي، وأوكوبو كوجي، ونوهارا شيرو، وماتسودا هيساو، وكوباياشي هاجيمي، من أجل معرفة الإسلام في اليابان وتفعيل ذلك من خلال تعزيز التبادل الثقافي والسياسي[9].

صرح أوكاوا- الذي اشتهر بكتابه (مقدمة عن الإسلام) الذي تضمّن رؤية مفصلة عن الإسلام والمسلمين - أنه يجب على الشعب الياباني أن يكون على دراية أكبر بالإسلام والعالم الإسلامي؛ نظرًا لوجود ملايين المسلمين الذين يعيشون في الشرق الكبير ضمن مجال الرخاء المشترك في آسيا. وأشار إلى أن معرفة المسلمين والإسلام أصبحت ضرورية للشعب الياباني أكثر من أي وقت مضى. وكان أوكامو يعتقد اعتقادًا راسخًا أنه لا توجد طريقة لإقامة نظام جديد في آسيا دون التعاون مع المسلمين في القارة. فضلا عن ذلك، حتى أوكوبو كوجي ونهارا شيرو، اللذان كانا في معهد الدراسات الإسلامية ولم يحملا تلك المشاعر القومية الآسيوية الحادة كما هو الحال عند أوكابوا، فقد اعتقدا أن تكثيف المعرفة بالإسلام والمسلمين والعالم الإسلامي في اليابان كان إلزاميًا لتنفيذ ما يسمى بالمهمة "المقدسة" في آسيا، والتي ستكون تحرير المسلمين من اضطهاد الدول الغربية[10].

المحور الثاني: دراسات اليابان عن العالم الاسلامي بعد الحرب العالمية الثانية

وفي العلاقات الدولية ما بعد الحرب، كان للاتحاد السوفييتي والصين، في المعسكر الشرقي، «وجود قريب، ولكن بعيد»، على الرغم من أنهما كانا بلدين مجاورين لليابان التي كانت عضواً في المعسكر الغربي. وهكذا، وعلى النقيض من مدة ما قبل الحرب، فقد انتهجت اليابان طريقة دبلوماسية جديدة اتسمت بوضع مسافة فاصلة مع المسلمين المقيمين في وسط أوراسيا. وعلى النقيض من ذلك اعترفت اليابان بالمسلمين الأتراك في آسيا الوسطى، بوصفهم جزءاً من الاتحاد السوفييتي، ولم تحاول حتى إقامة علاقات مباشرة مع هذه الأمم العرقية حتى أوائل التسعينيات، عندما أنشأت دولًا ذات سيادة في المنطقة. فضلا عن ذلك، بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية، لم يكن لدى اليابان المجال ولا الفرصة للتدخل في آسيا الوسطى، أراضي الاتحاد السوفييتي. وقد وصفت المسلمين في شمال غرب الصين الذين يميلون إلى عدّهم ضمن الإطار العرقي نفسه في المناطق الإسلامية التركية في الاتحاد السوفيتي، وبالتحديد آسيا الوسطى في اليابان ما قبل الحرب، على أنهم المشكلة العرقية التي

تحفز الصين؛ البلد الذي كان يشكل تهديدًا عسكريًا لليابان بعد الحرب العالمية الثانية، كما أن الأمر قد تسبب في أزمة دبلوماسية بين اليابان والصين. وكان ذلك أيضًا ضرورة دبلوماسية لتجنب التعاطف مع المسلمين الصينيين، بوصف أنّ اليابان التي عادت لتوها إلى المجتمع الدولي عضوا في المعسكر الغربي بلدٌ حديث الولادة[11].

وبعد عام(1952م)، بدا أنه لا توجد لدي اليابان الشجاعة والجرأة الكافيتين في إقامة علاقات مباشرة مع المسلمين في الصين، أو مع دول العالم الاسلامي ،ونتيجة لهذا الوضع، فقد أجريت الدراسات الأكاديمية حول المسلمين في وقت متأخر عن أوروبا الغربية، وبدأت في النصف الأخير من القرن العشرين وهذا ما تبين من دراسة المفكرين اليابانيين.

فكر هاجيمي وكوباياشي Hajime Kobayas (1904- 1964) بعد الحرب العالمية الثانية:

أسس (كوباياشي) [12]معهد الشرق الأوسط الياباني في حزيران (1957م) بعد أزمة السويس المعروفة، أو ما يسمى بالعدوان الثلاثي على مصر الذي وقع في عام 1956، بينما تم افتتاحه أيضًا كأستاذ في جامعة دايتو بونكا في الأول من نيسان 1955عام. يعد مؤتمر باندونج عام (1955م) أحد أهم الأحداث الرمزية في صعود حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا[13].

وقد مثل له الرئيسُ المصري عبد الناصر واحداً من أشهر حاملي لواء حركة عدم الانحياز في العالم الثالث. وقد تأسّسَ معهد الدراسات الشرق الأوسط في اليابان عام (1957م) بما يتوافق مع هذا الوضع في آسيا وأفريقيا بشكل عام، وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص. "اكتشف" كوباياشي أن الشرق الأوسط يمثل مشكلة سياسية. وقد بدأ كتابة الفصل الأول من كتابه عن الأساطيل ومشكلة الشرق الأوسط تحت عنوان(المكان في الشرق الأوسط في السياسة الدولية). يبدأ كوباياشي هذا الفصل بالعبارات الآتية : ((إذا لم يتم اكتشاف الشرق الأوسط الآن، فلا يمكن لنا معرفة الظروف الفعلية لتكوين الدراسات الاسلامية الدقيقة، ولا معرفة الظروف السياسية في الشرق الأوسط؛ إذ إنها غير معروفة بشكل جيد للشعب الياباني؛ لدوافع خارجية أو جوهرية ، وقد برزت هذه المشكلة في السياسة الدولية الحالية بوصفها قضية كبيرة)) [14] .

اعتمد كوباياشي على صورة الحتمية البيئية مثل "الصحارى"، فإن فهمه للشرق الأوسط يمثل إشكالية من وجهة نظر دراسات منطقة الشرق الأوسط الحالية [15].

كما يمكن الاستشهاد بتحليل كوباياشي الخاص للشرق الأوسط في سياق السياسة الدولية خلال مدة الحرب الباردة. إذ يقول ((إذا عبثت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي

بتكتيكات "الحرب الباردة" بالشرق الأوسط بوصفهما القطبين العظميين، فإن النتيجة ستكون مخيفة، ومرعبة، فعلى مدى تاريخ الشرق الأوسط كانت المنطقة الإسلامية "ساحة حربية سياسية " تتجمع فيها القوى العظمى". كما يقول ((إذا ارتكبت قوةٌ عظمى "خطأ " في نهجها تجاه الشرق الأوسط، فإن رد فعل صحراء الشرق الأوسط قد يسبب حرباً دينية مقدّسة ؛ لأن الصحراء الشرقية هي أيضاً " منبع الأديان المقدسة)) [16]. ونتيجة لذلك، فإن التاريخ لا يحول القوة العظمى المهزومة في وجه الشرق الأوسط. "جدران الصحراء" بوصفه للشعوب الاسلامية بالروح القبلية ويتفق معه بالراي ماساناو كأوداكا Masanao kodaka

ولد كأوداكا masanao Kodaka في محافظة تشيبا عام 1915. درس في مدرسة طوكيو للغات الأجنبية واللغة الإنجليزية، والمعهد الشرقي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكلية الآداب بجامعة (كاي). وفي عام 1939 م درس في الخارج بمصر في وزارة الخارجية. وتم استدعاؤه عام 1942، وتم تسريحه عام 1953. وقد عمل في وزارة الخارجية، كما عمل في المكتب الاقتصادي ومكتب الشرق الأوسط وأفريقيا وأمانة الوزير. كما عمل مصر أيضا. وقد عمل في سفارات دول متعددة مثل : سفارة المملكة المتحدة، ووزيراً لدى مصر عام 1973، وسفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى دولة الإمارات العربية المتحدة من عام 1974 إلى عام 1978، وسفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى الجمهورية العربية السورية من عام 1978 إلى عام 1981. وأخيراً تقاعد في عام 1981[17]. وخلال تلك المدة كان محاضرًا في كلية الآداب بجامعة طوكيو ومعهد (كيو للغة والثقافة). وهو يشغل منصب مدير مجلس أبحاث الشرق الأوسط[18].

وقد ناقش العلاقات المجتمعية في الشرق الأوسط عن طريق كتابه الموسوم (ثلاثون عاما من العيش مع العرب؛ حوار مع الذين يعانون) وهو يقول إذا نظرنا إلى حياة الناس الذين يعيشون في الشرق الأوسط عن كثَبٍ ، يمكننا أن نرى أنه في أوائل المدة الحديثة، عندما كان الشرق الأوسط مليئًا بالمصاعب، تمكن هؤلاء من البقاء على قيد الحياة؛ من خلال كونهم أقوى وأكثر ارتباطًا ببعضهم بشكل وثيق". بهذا المعنى، فمن المستبعد أن يكون السببُ ماديًا، بل لديهم جانب أكثر روحانية. ولهذا السبب فإن لدى العرب شعوراً قوياً بالحبّ نحو أمتهم، وهو ما يعني تطبيق مبدأ التفاهم المتبادل. أعتقد أنه من الصعب فهم الصورة المصغرة للمجتمع العربي دون الخوض في العلاقات المتداخلة بين المجتمع والثقافة. وبعد أن عمل في شبه الجزيرة العربية لأكثر من 30 عامًا، وعاش هناك مدة عشرين عامًا تقريبًا، أدرك أن الديانات السماوية الثلاثة وهي(اليهودية والمسيحية والإسلام) تتمتع بمصداقية تاريخية

متساوية. واعتمد في دراسته وفهمه للشرق الأوسط على دراسة نظرية ابن خلدون في هذا الكتاب ، فهو يقول أصبحت ثقافة الصحراء في شبه الجزيرة العربية شبه مختفية بسبب غزو الحضارة المادية بعد اكتشاف النفط، وحجة إبن خلدون هي أن الثقافة الصحراوية يُنظر إليها من خلال العلاقة بين المناخ الصحراوي والإنسان، والعلاقة بين الصحراء والمجتمع الحضري[19] . وهذا يعني أن الاتصالات القائمة بين المسلمين وغير المسلمين ليس بالضرورة أن تحكمها المسائل الدينية. ولأجل أن يقدّمَ الباحثون اليابانيون دراسات أصيلة مستقلة بعيدة عن تأثير الدراسات الأوربية للمنطقة الاسيوية، فقد بذلوا جهودا حثيثة- وإن كانت متواضعة- في محاولة تعلم اللغة التركية ، والفارسية ، والعربية ونتيجة لهذا الاهتمام المُبكر بالتدريب اللغوي، فقد برز عالمٌ ماهرٌ تمكن من العربية وقطع شوطا في فهم الإسلام هو (توشيهيكو ايزوتسو Toshihiko Izutsu)[20]، ويعد (توشيهيكو) واحداً من أبرز الباحثين اليابانيين الأوائل، وقد قام بكتابة بحث شامل عن الإسلام والقرآن وترجمة القران الكريم الى اللغة اليابانية. ومن المؤكد أنه قدم إسهامات كبيرة في البحث عن الإسلام ، وقد تجلى ذلك كله في كتابيه : (مفهوم الإيمان في علم الكلام الإسلامي؛ تحليل دلالي للإيمان والإسلام)، و (الله والإنسان في القرآن؛ علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم)[21]. وتعد هاتان الدراستان ضمن الجهد المستعرب الأول لفهم مظاهر الحضارة العربية الاسلامية وتحليلها بعيدا عن الدراسات الاستشراقية ذات الأحكام المنحازة ، وهي تصور الدين بوصفه طاعة، ويصنف هذا الباحث أنه أبرز عالم ياباني كتب في هذا الموضوع، إذ لم تكن النظرة عن الإسلام في اليابان تتسم بالوضوح كما تجلت في كتابته، ولعل سبب ذلك يعود إلى أن اليابانيين قد تأثروا كثيرا بالصورة المحرفة عن الإسلام ونبيّه الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) التي رسمتها بعض كتب الاستشراق، كما هي صورة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) التي ظهرت في الكوميديا الإلهية لدانتي أو صورة الإسلام المرسومة في كتابات المسيحيين اليابانيين مثل كانزو أوشيمورا (1861-1930)[22].

وقد تركت آثارها على المثقفين اليابانيين وكذلك عامة الناس لتصبح هي الوجه الحقيقي للإسلام، فيما أنها لا تمتّ بصلةٍ حقيقية للإسلام! ومن الواضح أن جهودًا متعمّدة قد بُذلت أيضا لتشويه الإسلام لا سيما صورة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في اليابان[23]. وللأسف لم تكن في تلك الأيام منظمات للدفاع عن الإسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم، ناهيك عن منظمة دعوية إسلامية[24]. وقد ذكر موري موتو (1980) في كتابه "الإسلام في

اليابان، الماضي والحاضر والمستقبل" تفاصيل حول احتمال وجود مسجد، وهو ما حقق فيه خلال زيارته إلى إيزومي أوهتسو في ولاية أوساكا عام 1978. ومن القبور الموجودة اكتشف نقشًا باللغة العربية منها كتب عليه العبارة الآتية "إن الدين عند الله الإسلام" على عمودٍ بالقرب من بقايا قبور المسلمين. وقد كان هذا الموقعُ معسكرَ اعتقالٍ للجنود الروس الذين تم أسرهم خلال الحرب الروسية اليابانية 1904-1905. كما عثر موريموتو على ثلاثة أسماء إسلامية من بين 89 قبرًا هناك. وقد دفع هذا المؤرخ إلى استنتاج وجود بعض غرف الصلاة (أو مسجد) في المكان نفسه عام 1905. وقد عدّ الباحثون المسلمون غرفة الصلاة هذه أول مسجد في اليابان، ولكن للأسف لا يمكن عدّها معلومات موثوقة. وخلال الحرب العالمية الأولى كان عدد المسلمين في مدينة كوبي الجنوبية يزداد. فقد كان المسلمون الهنود موجودين هناك بالفعل في ذلك الوقت تقريبًا[25].

وفي عام (1928م)، تم البدءُ بمشروع بناء مسجد، وبدأ جمع الأموال. وقد شجع على ذلك بشكل واضحٍ وصول عدد من المسلمين الترك قادمين من روسيا بعد الثورة البلشفية الشيوعية عام 1917، وكذلك عدد من المسلمين الهنود، وبالتعاون فيما بينهم، تم إكمال بناء مسجد كوبي في عام 1935[26]. ومما لاشكّ فيه أنّ هذا الإنجاز كان خدمة عظيمة للإسلام، لكن هؤلاء المسلمين لم تكن لديهم أدنى فكرة عن الدعوة. فقد اعتقد هؤلاء أنه يكفي وجود مكان للصلاة، مثل المسجد، للصلاة في اليابان. حتى ذلك الوقت، كان هناك عالم تركي اسمه عبد الرشيد إبراهيم، زار اليابان عام 1902. وكان عبد الحليم نودا، وهو ياباني، مكلفًا بتدريس اللغة اليابانية للطلاب العسكريين الأتراك في الأكاديمية البحرية الإمبراطورية بتركيا. تم ترتيب كل هذا من أجل تحسين العلاقات بين اليابان وتركيا. إلا أنه لم يكن نشاطاً لمعرفة الاسلام في اليابان. وكان العديد من العلماء والدعاة الإسلاميين يزورون اليابان من وقت لآخر. لقد كانوا هم أنفسهم مثل بعض المنظمات، حيث اجتذبوا اليابانيين من خلال ثروة معرفتهم وأسلوبهم الصوفي الروحي في الحب والبساطة والإخلاص الذي يجذب العقل الياباني حتى اليوم[27].

وقد عرّف (يوزو ايتاكاكي) [28]، كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) - وهي المفهوم الأساس للدين الإسلامي-أنّها كلمة عربية تعني "التوحيد"، أو "الإيمان بوحدانية الله". وتفسيره يعني نفي تعدد الآلهة. وثمة صورة التقطت قبل حين للوحة في مسجد تشيوانتشو الشهير في جنوب الصين، وهي المدينة الساحلية المعروفة تاريخيًا باسم الزيتون باللغة العربية، والكتابة الموجودة على

اللوح تشير إلى أن: " أعدادًا لا تعد ولا تحصى من الجزيئات تنسب إلى الوحدانية"[29]. لقد فهم المسلمون الصينيون معنى التوحيد بطريقة تشبه وجهات النظر العالمية البوذية والكونفوشيوسية. وفهم (ايتاكاكي) الدين الإسلامي أنه يشترك مع الأديان الأخرى فيما شرعه الله كقاعدة مشتركة لجميع الأديان، وهو "الاستسلام لله". وكان دور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بوصفه خاتم الأنبياء هو تأكيد جميع آيات الله السابقة. ومن ثم، فقد صمم مبدئيًا مخططًا بعنوان "الرؤيا تتكرر لعدد لا يحصى من المرات". ويقول ايتاكاكي "يؤمن المسلمون بتاريخ الوحي للبشرية. هو أمر يتجاوز العقل البشري. في كل مرة كانت الرسالة الإلهية تصل عبر أحد الأنبياء الذين ليس لهم عدد، بإحدى لغات البشر التي ليس لها عدد. ونتيجة لذلك، تم إنشاء الكتب المقدسة ذات الأرقام والطوائف الدينية "[30]. وهو يفسر فهم المسلمين بأن جميع الأديان يجب أن تتقاسم الحقيقة الإلهية المشتركة على قدم المساواة. وعلى الرغم من ثقة المسلمين في تعظيم الحقيقة الكمية في دينهم بتلقي الرسالة الإلهية النهائية والكاملة، إلا أنهم يؤكدون تضامنهم مع الديانات الأخرى، لقناعتهم الراسخة بتوحيد الدين[31].

والحديث عن أثر ايتاكاكي بوصفه مستعربا يابانيا من الجيل الثاني في المؤسسات الأكاديمية اليابانية، يحتّم علينا بيان أثر مدرسته في الفكر والسياسة اليابانية نحو دول الشرق الأوسط على وفق الوثيقة المقدمة إلى وزارة الخارجية اليابانية عام 1978، وتطبيق توصياتها على مستوى سياسة اليابان الداخلية والخارجية تجاه دول الشرق الأوسط، إذ وصلت نسبة مراكز الدراسات الإسلامية والشرق الأوسطية إلى أكثر من مائة مركز في اليابان، ولعلّ من أهمها (مركز للدراسات الإسلامية والشرق الأوسط) في جامعة كيوتو [32].

وقد ترك ايتاكاكي أثرا كبيرا في الجيل المعاصر الذي لم يزل يعاصره لا سيما في توجيههم نحو الاهتمام بدراسة منطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية من خلال الاعتماد على الرؤية المستقلة المحايدة دون الاعتماد على الدراسات الغربية ، وكانت رؤية ايتاكاكي وجيله تؤكدان أنّ من الأفضل للجيل الجديد من المستعربين اليابانيين زيارة الشرق الأوسط والعالم العربي، وتعلم لغاته والدراسة في مؤسساته، والاطلاع على مخطوطاته وكتبه من أجل فهم أوسع لتاريخه من خلال مصادره الأساسية، والابتعاد عن النظرة المسبقة التي انتهجتها الأدبيات الغربية التي شكلت صورة خاطئة عن العرب والإسلام والشرق الأوسط. فظهر جيل جديد من المستعربين اليابانيين يمكن أن نطلق عليهم الجيل الثالث الذي يحمل سمات جديدة تتميز

بتعاطفها مع القضايا العربية. ومن أبرز مستعربي هذا الجيل تسوكيتاكا ساتو، وياسوشي كوسوجي Yasushi Kosoji وماساشي هانيدا، وتورو ميؤرا، وكيكو ساكاي، وايجي ناكاساوا، وكيكو ساكوراي Keiko Sakurai ، ونابو ميساوا Nabu Misawa وجيلهم الذي تميز برؤية يابانية جديدة للقضايا العربية والإسلامية. وقد زار غالبية هذا الجيل من المستعربين والدارسين اليابانيين منطقة الشرق الأوسط، وتفاعلوا مع شعوبه وقضاياه عن كثب، وأسهم كل ذلك في امتداد مدرسة ايتاگاكي إلى بنية الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية. وحاولت مدرسة ايتاكاكي أن تفهم الشرق الأوسط في ضوء امتداداته العادية، وقد تبين كل ذلك من خلال رئاسته للجمعية الوطنية اليابانية لدراسات العلوم الانسانية [33]، فضلا عن إشرافه على 286 رسالة وأطروحة جامعية [34].

المحور الثالث: الجمعيات اليابانية للدراسات العربية

تم تشكيل الجمعية العربية اليابانية، (日本アラブ協会)في عام (1958م) على يد ناكاتاني تاكيو، وهو مثقف قومي متحمس. وفي الأساس، تم تشجيع ناكاتاني أيديولوجيًا من أوكاوا شومي الذي كان يركّز على مفهوم الوحدة الآسيوية. وقد كرس ناكاتاني جهده ووقته للبحث في القومية العربية المناهضة للغرب في اليابان ما بعد الحرب، وأسس ثاني منظمة خاصة تتعلق بالمسلمين في الشرق الأوسط. وقد تم افتتاح الجمعية لتكون جسراً بين اليابان والمسلمين من أصل عربي في الشرق الأوسط، وتهدف إلى تعزيز العلاقات الودية وتقوية الروابط الاقتصادية بين الجانبين. وكان أحد الأهداف المهمة لـ (ناكاتاني) دفع السياسيين اليابانيين للإسهامِ في إحلال السلام في الصراع الفلسطيني بين العالم العربي وإسرائيل، الأمر الذي من شأنه أن لا يتحقق أبدا. وكان ناكاتاني مؤيدا للعالم العربي في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الذي يعدّ أكبر صراع في الشرق الأوسط في مدة ما بعد الحرب، ودعم الخطاب والحركات العربية المناهضة للغرب وإسرائيل. كان يعرف شخصياً جمال عبد الناصر، رئيس مصر في الفترة من 1956 إلى 1970، ويعجب به شخصياً، وقد قدم حججه إلى المجتمع الياباني والسياسيين من خلال كتاباته[35].

كان تأسيس الجمعية العربية اليابانية في عام (1958م) على يد ناكاتاني تاكيو حصيلة الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الياباني كيشي نوبوسوكي في عام (1957م) التي شملت الهند وباكستان وبورما وتايلاند وسيلان (سريلانكا الحالية) وتايوان. وكان كيشي أول رئيس وزراء ياباني يزور دولة إسلامية في التاريخ السياسي الياباني. بدأ رئيس وزراء اليابان (1957 -1960)

جولته الدولية الأولى في باكستان، وكان برفقته ناكاتاني، لكن ناكاتاني توجه بعد ذلك مباشرة إلى دول الشرق الأوسط نيابة عن حكومة كيشي نوبوسوكي مع ناكاسوني ياسوهيرو الذي كان عضوًا شابا وناشطا في البرلمان الياباني آنذاك. ثم توجه إلى إيران ثم زار الدول العربية تباعا؛ العراق ولبنان وسوريا ومصر. وكانت هذه أول زيارة يقوم بها ناكاتاني إلى الشرق الأوسط، مما جعله يتفاعل مع العرب المسلمين، ويكرس معظم حياته منذ ذلك الحين للقومية العربية، ومشاكل المسلمين مع إسرائيل. وفور عودته من الشرق الأوسط، قام بتأسيس الجمعية العربية اليابانية، من أجل بناء علاقات ودية بين اليابان والدول العربية، وللإسهام بشكل كبير في تطوير دبلوماسية اليابان تجاه الدول الإسلامية في الشرق الأوسط [36].

وبصرف النظر عن الجهود التي بذلها (ناكاتاني وكوباياشي) المذكوران في أعلاه، هناك جهة غير حكومية، كانت هي الأخرى فاعلة، بل أصبحت جسرًا بين اليابان والشرق الأوسط قبل أزمة النفط عام 1973، والتي تسببت عالميًا في نقص الطاقة في جميع أنحاء العالم، كما تسببت في آثار قصيرة وطويلة المدى على اليابان أيضًا. وكما هو الحال في السياسة، ففي مجال الاقتصاد الدولي كان رجل الأعمال ياماشيتا تارو يعمل بشكل وثيق مع الجيش الياباني لبناء المنشآت العسكرية في الصين قبل عام 1945[37].

ومما ينبغي أن يشار إليه أن (جمعية الدراسات الإسلامية في اليابان (日本イスラム協会 قد تأسست خلفًا لرابطة (مسلمي اليابان الكبرى) قبل الحرب في عام 1963 في اليابان على يد ما تسودا هيساو ومايجيما شينجي، اللذين توليا أدوارًا نشطة في معهد الدراسات الإسلامية، والرابطة الإسلامية الكبرى في اليابان خلال مدة قبل الحرب. ويمكن القول إن جمعية (الدراسات الإسلامية في اليابان) أول جمعية عامة تتعلق بالشرق الأوسط بعد الحرب، والتي وضعت كلمة الإسلام على اسمها الرسمي. ولكن في الواقع، يمكن القول إنها غير معروفة في المجتمع الياباني، ويقتصر جهدها على عدد من الأكاديميين، وهي تهدف إلى تطوير الدراسات الإسلامية. وينبغي هنا إضافة ايزوتسو توشيهيكو المذكور سابقاً من مكتب البحوث الاقتصادية لشرق آسيا التابع لشركة سكك حديد جنوب منشوريا إلى هذه المجموعة الأكاديمية المتخصصة في الإسلام والمسلمين في اليابان ما بعد الحرب. وبالعموم يمكن القول إنه قد تغير فهم اليابان للشرق الأوسط بعد الحرب تدريجياً بطريقة ترتبط بقوة بالوضع السياسي في المنطقة نفسها [38].

وفي المدة نفسها، تم إنشاء منظمة ذات اعتراف عرقي مثل الرابطة العربية في اليابان. ومع ذلك، ونتيجة للزيادة الدولية في دور الدين في سياق سلسلة من الأحداث السياسية الإسلامية في عام 1979، زادت درجة الاعتراف بالإسلام تدريجياً بين بعض المثقفين على الأقل في اليابان. وفي ظل هذا التأثير، كان هناك ميل لوضع وجهة نظر الإسلام السياسي فيما يتعلق بالشرق الأوسط في المجتمع الياباني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية. وكان أحد مظاهرها الملموسة هو الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الأوسط (日本中東学会)، JAMES التي تأسست عام 1985[39] . وكانت الخطوة الأولى في ولادة الجمعية اليابانية للشرق الأوسط بمثابة "مهمة الحكومة في الشرق الأوسط" في عام 1978. وقد عُدّت هذه نقطة الانطلاق لتأسيس الجمعية، وفيما يتعلق بمهمة الشرق الأوسط، قام فوكودا تاكيو، الذي كان رئيس وزراء اليابان بين أعوام (1976- 1978)، بزيارة الدول الإسلامية في سبتمبر 1978؛ أي بعد عشرين عامًا فقط من زيارة كيشي إلى باكستان. ويمكن عدّ (فوكودا) أول رئيس وزراء ياباني يقوم بزيارة رسمية إلى دول الشرق الأوسط الإسلامية. وعلى وجه التحديد، إيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر

من أجل تطوير علاقات أوثق مع هذه الدول المنتجة للنفط التي تزود اليابان بالنفط بشكل مباشر. وخلال المفاوضات مع القادة والبيروقراطيين في هذه البلدان، كان أعضاء البعثة، بمن فيهم رئيس الوزراء فوكودا، مقتنعين بأن التبادلات الثقافية والأكاديمية مع الدول الإسلامية ضرورية أيضًا. وهكذا، وبعد تلك الزيارة، تم مباشرة إرسال بعثة ثقافية وأكاديمية إلى الشرق الأوسط لتعزيز العلاقات في مجالات أخرى غير قطاع النفط. وكان تأسيس جيمس في الأساس هي إحدى النتائج الطبيعية لهذه العملية السياسية. إنها أول منظمة أكاديمية في اليابان تدرس الشرق الأوسط والإسلام في سياق البحث الإقليمي نفسه[40].

ومن المهم أيضا الإشارة إلى أنّ الأحداث التالية أدّت أدواراً حاسمة في عملية ترسيخ التصور الياباني ما بعد الحرب لمفهوم "الشرق الأوسط = الإسلام"، قد ترسخ بقوة في تصور عامة الناس في اليابان منذ الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 أيلول 2001. ومع أن بعض الخبراء مثل كوباياشي هاجيمي، ومايجيما شينجي، وكذلك إيزوتسو توشيهيكو قد أدركوا مبكرا أن الشرق الأوسط كان منطقة صراع إسلامية، ولكن بعد هجمات الحادي عشر من

أيلول الإرهابية، أصبح مصطلحا الشرق الأوسط والإسلام متساويين بشكل عام عند عامة الناس في اليابان[41].

والثورة الإسلامية في إيران عام 1979، وانهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن المفهوم الدولي لـ "الآخر" في الكتلة الغربية الرأسمالية الليبرالية لا سيما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية في الولايات المتحدة في عام 2001، بدأ بالتغير في نظرته إلى العالم الإسلامي، مستعملا على الغالب مصطلح "الإرهاب الإسلامي" [42].

والشخصية اليابانية المهمة الأخرى في حقل دراسات الشرق الأوسط والمناطق العربية والإسلامية هو (ايجي ناكساوا) وهو أستاذ بمعهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو، وهو متخصص في دراسات منطقة الشرق الأوسط/مصر الحديثة التاريخ الاقتصادي للمجتمع، وهو من الجيل الثالث للمستعربين، وقد انخرط في دراسات الشرق الأوسط. وكان يطرح هذه الأسئلة: من أين يأتي الدافع والشغف للبحث، والدافع لدعم البحث من الداخل؟ ما الذي يكمن وراء الدوافع الداخلية والاهتمامات الشخصية للباحثين الأفراد؟ ما الذي يجعل دراسات المناطق مهمة للغاية؟ أو ما يسمى "الأكاديميين من أجل الأكاديميين"، ويقول " أشعر بأنني محظوظ؛ لأنني قادر على متابعة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية دون أدنى شك حول القيمة الأكاديمية لبحثي. ومن ناحية أخرى، فمن الصعب التأكيد على شرعية اهتمامات الفرد البحثية الشخصية استجابة للدراسات التي تدعو مرارا وتكرارا إلى التطبيق العملي، أو القيمة العملية، أو تلبية الاحتياجات، أو "الظروف الحالية" [43]. وعندما يتعرض الباحثون لمثل هذا الضغط، فإن أصواتهم الداخلية هي التي تدعمهم. البحث هو في الأساس مسعى خاص للفرد من البداية إلى النهاية. وهي مدعومة من الأموال العامة، ولها غرض عام، وهي عندما يأخذ الأمر طابعًا فريدًا، لا بد أن ينشأ نوع من التوتر بين الخاص والعام. في هذه اللحظة أضع يدي على قلبي وأفكر في السؤال: ماذا أو لمن يتم إجراء البحث؟ هل ينبغي إجراء البحوث التي يمولها دافعو الضرائب، مثل أولئك الذين طرحوا هذا السؤال في الندوة في وقت سابق، لصالح دافعي الضرائب قبل كل شيء؟ ومع ذلك، على الرغم من أن الأمر يتعلق بالأشخاص الذين هم دافعو الضرائب، إلا أنه لا يقتصر بالضرورة على صانعي السياسات الذين يمثلون دافعي الضرائب. المواطنون والأشخاص من مجموعة متنوعة من المناصب والمهن مع اهتمامات مختلفة، بما في ذلك أولئك الذين يعملون في مجال الأعمال التجارية، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، والتعليم، لديهم توقعات عالية لأبحاث

المنطقة[44]. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تأخذ دراسات المنطقة في الاعتبار بشكل طبيعي المجتمع والناس في المنطقة المستهدفة. وفي هذه الحالة لا ينبغي أن تكون العلاقة مع المجتمع قائمة على طرف واحد، إذ يتم الإفادة من الطرف الآخر فقط للحصول على المعلومات البحثية. ما يتم مناقشته كثيرًا بين الباحثين هو فكرة ضرورة عرض نتائج الأبحاث ونشرها بلغة أجنبية غير اليابانية، وخاصة اللغة المحلية، حتى يمكن نقل النتائج مباشرة إلى الأشخاص الذين كانوا موضوع البحث. وقد عبّر أحد الزملاء في المعهد عن هذا الرأي أيضًا. ومن المؤكد أنه شكل من أشكال الحوار مع المجتمع المحلي. ومع ذلك، قد يتخذ الحوار أشكالًا أخرى عديدة، ودراسات المناطق في حد ذاتها شكل من أشكال الحوار. وذلك لأن دراسات المناطق هي أبحاث يوجد فيها شريك، وهي في الواقع أبحاث يلتقي فيها المرء مع نفسه من خلال الحوار مع الشريك. وتتعلق دراسات المنطقة بأشخاص آخرين مرتبطين بك.

هذا حوار مع المجتمع المحلي. أعتقد أنه يمكن إنشاء نظام دراسات المناطق كوسيلة لتنفيذ مثل هذه الإجراءات. وعنده كتاب بعنوان: (صورة مصر الذاتية: فكر النيل ودراسات المناطق) (سلسلة معهد بحوث الثقافة الشرقية)، وبعبارة أخرى، يتم إنشاء دراسات المناطق من خلال تحديد وحدة "الآخرين" للمنطقة. وبعبارة أخرى، بدلاً من ثقافات الآخرين (الدراسات عبر الثقافات) أو المجموعات العرقية (علم الأعراق). بمعنى آخر، إنه مجال دراسي يركز على "المنطقة كشخص". وفي هذا الصدد، فإن المجالات الأكاديمية المتاخمة لدراسات المناطق، مثل العلاقات الدولية، والأنثروبولوجيا، والجغرافيا البشرية، تشبه دراسات المناطق من حيث أنها تهدف إلى "فهم نفسك والعالم." إنها دراسة هدفها فهم العالم من حولنا والاتصال بيننا وبين العالم. وتسعى الدراسات الإقليمية، مثل دراسات الأعراق أو الثقافات المختلفة، إلى فهم الذات والعالم من خلال مناطق أخرى[45].

والبحث هو العمل الفكري المتمثل في التشكيك في وجود الفرد من خلال التفكير في العلاقة بينه وبين العالم. وفي هذه الحالة، لا يمكن بالضرورة تقسيم العالم المحيط بنا ببساطة إلى منطقتنا ومناطق أخرى. وإذا نظرنا إلى مدى مناطقنا، يمكننا أن نرى أن العالم يتكون من مناطق عديدة، أو متداخلة بين مناطق متنوعة. إن نقطة البداية لدراسات المناطق هي الاعتراف بأن وجود الفرد يقع ضمن العلاقات التي تنشأ عن هذه التداخلات.

الخاتمة:

كانت مصادر المعرفة بين العرب واليابانيين تستند الى دراسات الغربية ،وقد بقيت الصورة المتبادلة بين العرب واليابانيين في الكتب المدرسية عقوداً طويلة ضبابية وانفعالية لدى الجانب العربي ،وتميل الى السلبية لدى الجانب الياباني بحث تقرن صورة العرب بالصحراء، واخيرا بالإرهاب الديني او التكفيري .

الاستشرافية الغربية ،ظهرت لدى المستعربين اليابانيين اتجاهات ثقافية عدة كانت نتاج تعاقب جيلين من الباحثين المهتمين بالتراث العربي، وحرص الرواد اليابانيين على رفض مقولات استشرافية بات يرفضها الغرب نفسه ويطالب بإعادة نظر جذرية في كثير منها . بل كانت الغاية منها اقامة تعاون مثمر بينم الشعب الياباني والشعوب العربية وليس تقديم مقترحات عملية لدولة استعمارية او شركات احتكارية يابانية لذلك تطورت الدراسات العربية في اليابان بخطى ثابتة وهي تبشر بنتائج جيدة في المرحلة الراهنة .

تميزت دراسات الجيل الثاني من المستعربين اليابانيين الرواد برؤية تخصصية.فتغيرت صورة العرب تدريجياً في الذهنية اليابانية بفضل دعم المستعربين اليابانيين للدراسات العربية ،وتشهد اليابان اليوم مرحلة جديدة من الاستعراب تبرز قدرة بعض الباحثين اليابانيين على مخاطبة العرب مباشرة باللغة العربية، لا بد من لفت الانتباه هنا الى ان لدى المستعربين اليابانيين اليوم اتجاهات ثقافية عدة بعد تعاقب جيلين من المستعربين الرواد .كان الجيل الاول قليل العدد الا ان رموزه من ذوي الثقافة الشمولية احتضنوا عددا كبيرا من الباحثين المتخصصين في قضايا عربية .فبرز تراكم معرفي هام ،كماً ونوعا ، وبدأت نتائجه الايجابية تظهر عبر الجيل الثاني من المستعربين على الساحة الثقافية .

ان مستقبل الدراسات الاسلامية والعربية في اليابان رهن بجدية العلاقات المشتركة بين الجانبين للوصول الى علاقات ثقافية عميقة تتلاءم مع طبيعة العصر الحالي ،وتحدياته الكبيرة، وبالتالي، فالمستعربون اليابانيون والباحثون العرب مطالبون بإعداد استراتيجية ثقافية فاعلة لمواجهة المتغيرات الدولية الراهنة .

الهوامش:

---

[1]三沢　伸生・大澤　広嗣 , 戦前・戦中期における日本人のイ（1937～45 年), 特集（資料紹介） ,no,2,2012,p,33.

ميساوا نوبو وأيساوا كوجي، آراء يابانية حول الإسلام قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية(1937-1945)،(مجلة)الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الاوسط، العدد ،2012،ص33.

(2) عام 1868 انتقلت اليابان من الإمبراطورية اليابانية القديمة (1603-1868) إلى الإمبراطورية اليابانية الحديثة ذات التوجه الغربي (186 و1912). ولكن بالنسبة لليابان، فإن الاتصالات الفعلية المختلفة مع العالم الإسلامي لم تقدم سوى القليل من التأثيرات لإقامة علاقات دبلوماسية. ولابد أن يستغرق الأمر عقودًا أخرى حتى تدرك اليابان ضرورة إقامة علاقات دبلوماسية مع العالم الإسلامي كما درس هذه الاحداث الاستاذ الدكتور مسعود الضاهر في كتاباته الاستاذ اللبناني المهتم بالدراسات اليابانية .انظر:

Mano Eiji, Retrospectand Future IssuesininncrAsian Studie, Japan Association for Middle East Studies, No.1712,p34;

Miaawa Nobue, Relationsbetween Japan and the Ottoman Empire in the19tliCentury Japanese PublicOpinions about the Disaster of the Ottoman Battieship E)Ttagn{l(1890), Japan Association for Middle East Studies, 18-2 2003,p10.

مسعود الضاهر، النهضة العربية المعاصرة والدروس المستفيدة منها عربيا، بيروت ،2002،ص34.

(2)نلاحظ تأثير مصر على تطور العلاقات اليابانية وتعريفها بالدراسات الاسلامية بداية القرن التاسع عشر لوجود احد المعالم الاسلامية وهي مدرسة الازهر وهذا ما تبين لتطور الدراسات ما بين البلدين مستقبلا باستقبال الطلاب اليابانيين في جامعة الازهر للدراسة الثقة الاسلامي .للمزيد من المعلومات انظر:

(الإمام الأكبر يؤكد استعداد الأزهر لإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية باليابان)،(جريدة الاهرام)،القاهرة ،العدد233،2023

三沢　伸生・大澤　広嗣　, 戦前・戦中期における日本人のイ（1937～45 年), 特集（資料紹介）,no,2,2012,p,33.

ميساوا نوبو وأيساوا كوجي، آراء يابانية حول الإسلام قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية(1937-1945)،(مجلة)الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الاوسط، العدد ،2012،ص33.

(2) تغيرت السياسة الدبلوماسية المنغلقة والسلبية لنظام توكوغاوا إلى سياسة دبلوماسية منفتحة وإيجابية لمؤسسة ميغيل.في عام 1875، قرر وزير الخارجية مونينوبت للمرة الأولى الاتصال بالموظفين العثمانيين لبحث إمكانية إقامة علاقات ثنائية. وخلال عامي 1880 و1881، أرسلت الحكومة اليابانية أول بعثة دبلوماسية مؤقتة إلى قاجار إيران والإمبراطورية العثمانية. وقد حظيت هذه البعثة بلقاء مع رابعة سرال الدين شاه (حكم من 1848 إلى 1896) في طهران وعبد الحميد أوزبكستان (حكم من 1876 إلى 1909) في إسطنبول. ولكن لسوء الحظ لم يكن هناك أي تقدم في إقامة علاقات دبلوماسية من خلال هذه المحاولات الأولى.للمزيد من المعلومات انظر:

Miaawa Nobue,Op.cit,p11.

(3)三沢　伸生・大澤　広嗣 , 戦前・戦中期における日本人のイ（1937～45 年), 特集（資料紹介）,no,2,2012,p,33.

ميساوا نوبو وأيساوا كوجي، آراء يابانية حول الإسلام قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية(1937-1945)،(مجلة)الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الاوسط، العدد (2)،2012،ص33.

(4)Usuki Akira Special Issue Japan and the Middle East before World War II, JapanAssociation for Middle East Studies,no,23,2,2007,p3-4.

(5)Numata Sayoko ,Fieldwork Note on Tatar Migrants from the Far East to the USA, Fieldwork Note on Tatar Migrants from the Far East to the USA (Numata) ,no,20,2012,p,128.

(6) صالح مهدي السامرائي ، تاريخ تطور الدعوة الاسلامية في اليابان، بحث منشور في مجلة مركز الدراسات الاسلامية في اليابان عام 2007 .

(7)Miura Toru , "Islamic and Middle Eastern Studies in Japan," Le monde arabe dans la recherche scientifique, no.5, automne/hiver, 1995:p,63-72 (Japanese version, "Nihon no Chuto Isuramu Kenkyu," Gek kan Hyakka, no. 365, 1993:p,18-23) .

(8) علاء علي زين العابدين، دراسات في الفكر والثقافة اليابانية ،مطبعة القاهرة ،2006،ص44

(9) سمير نوح ،فهم الاسلام في اليابان (بين الماضي والحاضر)، (مجلة دراسات شرقية)سيسمور ،بجامعة توشيشا اليابان ،العدد (6) ، يوليو 2012،ص7 .

(10)Norio Suzuk,THE STRUGGLE OF ISLAMIC TEACHING AND LOCAL VALUES IN JAPAN , International Journal of Sociology and Anthropology Research, Vol.3, No.4,May 2015, pp.40-47 .

(11) Usuki Akira,An Aspect of Middle Eastern and Islamic Studies in Wartime Japan, Japan Association for Middle East Studies,No,23,2007,P200.

(12) ولد كوباياشي عام 1904 في واكاياما حيث تم تعيين والده ضابطًا عسكريًا في الجيش الإمبراطوري. تخرج من مدرسة تاكاناوا الإعدادية الخاصة بنظام الميدان في عام 1928 ومدرسة ياماغوتا الثانوية، ثم من قسم التاريخ الغربي، كلية الآداب، جامعة طوكيو الإمبراطورية .

Usuki Akira ,op.cit ,p2 12.

(13) Ibid,p208 .

(14)Ibid ,210 .

(15) Ibid .

(16)Usuki Akira, op.cit, ,p,218 .

(17)小高正直,アラビアからのシグナル ,p25.

ماساناو كأوداكا ، إشارات من الجزيرة العربية،طوكيو ،1988،ص25.

(18) Ibid, p 33 .

(19) op.cit,アラビアからのシグナル , p27 .

(20) توشهيكو ايزوتسو(1914- 1993) ولد في طوكيو درس في جامعة كيو وفي معهد الدراسات الاسلامية في جامعة مكجبل –كندا ،من منجزاته ترجمة القران الكريم الى اللغة اليابانية .انظر:
،ص 18.

(21) المصدر نفسه، ص22 .

(22) Yuzo Itagaki,Islamic Studie s in Japan and Japan's Specific Retationship with the Middle East , Japan Association for Middle East Studies,no 17,1988,p13.

(23) نشير الى الدراسات الاسلامية لكل من جمال الدين الافغاني ومحمد عبدة في كتابهم العروة الوثقى لذي دعي للتجديد لتطوير نموذج اسلاميا حضاريا .للمزيد من المعلومات انظر:
جمال الدين الافغاني ،ومحمد عبدة،العروة الوثقى،2015،ص12.

(24)板垣　雄三, 学知の建て替えに向けて 日本中東学会に托された課題,学知の建て替えに向けて（板垣,p103.يوزو ايتاكاكي، تهدف إلى إعادة بناء المعرفة الأكاديمية: القضايا المطروحة على جمعية دراسات الشرق الأوسط اليابانية

(25)ÔSAWA Kôji,Japanese Opinions about Islam before and during World War II, Japan Association for Middle East Studies,no,20,2012,p106 .

(26)Toru Miura,The Past and Preset of Islamic and Middle Eastern Studies in japan : Using the Bibliography of Islamic and Middle Eastern Studies in japan 1868-1988, , Japan Association for Middle East Studies,no 21,2001,p33.

(27) Ibid,34 .

(28) يوزو ايتاكاكي، ولدعام 1931 ،مدير مجلس العلوم الياباني، القسم الأول، أستاذ بكلية االاداب ، جامعة طوكيو كيزاي سابقا ، ثم أستاذ فخري، جامعة طوكيو ،التخصص : تاريخ الشرق الاوسط . انظر:
板垣雄三,唯野(タダノ)さんたちの,第18期日本学術会議の活動計画と各部の抱負,P30.
يوزو يتاكاكي ، خطة نشاط مجلس العلوم الياباني الثامن عشر وتطلعات كل قسم،2012 ص 30.

(29)Yuzo ITAGAKI ,MIIDLE EASTERN DYNAMICS OF IDENTITY COMPLEX ：ATeaching Scheme with Illustrational Materials .

(30)板垣雄三,op.cit,p44.

(31) ibid,p23 .

(32) Lecture Room 21 in Meitokukan, Imadegawa Campus, Doshisha University, 2003/10/11

(33) محمود عبد الواحد محمود،"المستعرب الياباني يوزو ايتاكاكي ورحلة التأسيس،رؤية جديدة في الدراسات العربية والاسلامية"،"الزمان"،(جريدة)،العدد 5688-5689 ،اذار 2017.

(34)板垣雄三,イスラームと共生,学術の動向 1996,P.28.

يوزو ايتاگاكي، التعايش مع السلام طوكيو –المؤسسة الاكاديمية ،1996، ص28.

(35) TERUTARO NISHINO ,MODERNIZATION OF THE ISLAMIC SOCIETY,Tokyo ,1989,p13 .

(36) Ibid,p13-15 .

(37)Terutaro NISHINO, op.cit,p33 .

(38)Ibid,p32 .

(39) Hiroshi Kato ,New Trends in Jjapan Study of the Middle East: Searching For Roots,Tokyo ,2012 ,p40 .

(40)ITAGAKI Yuzo ,Area Studies Must Be the Foundation of New Scholarly Knowledge, JCAS SYMPOSIUM SERIES 1, 1997 .p23.

(41)Ibid ,p .

(42)Itagaki Yuzo,To Pursue the Reconstruction of Scholarly Knowledge in General , Japan Association for Middle East Studies, no.30-2 2014,p25.

(43)Yukiko Miyagi , JAPAN And The Middle East After The Arab Spring ,Tokyo,1979.

(44)Kazuo Miyaji , the Ethincity in the Middle East: the Conflict and Integration (ed).IDE Reserch Series,Tokyo ,1987 ,p358.

(45) 長沢栄治,地域研究における 私的なものと公的なもの, 特集2◆地域研究の「粋」を味わう, 学術の動向 2013.p7. إيجي ناكاساوا، دراسات المناطق الخاصة والعامة الاتجاهات الأكاديمية لل دراسات المناطق 2013.7

قائمة المصادر:

1-三沢 伸生・大澤 広嗣 , 戦前・戦中期における日本人のイ（1937～45 年), 特集（資料紹介）,no,2,2012

ميساوا نوبو وأيساوا كوجي، آراء يابانية حول الإسلام قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية(1937-1945)،(مجلة)الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الاوسط، العدد (2)،2012 .

2-小高正直,アラビアからのシグナル

ماساناو كأوداكا ، إشارات من الجزيرة العربية،طوكيو ،1988.

3-板垣　雄三,学知の建て替えに向けて 日本中東学会に托された課題 ,学知の建て替えに向けて（板垣

يوزو ايتاكاكي، تهدف إلى إعادة بناء المعرفة الأكاديمية: القضايا المطروحة على جمعية دراسات الشرق الأوسط اليابانية.

4-板垣雄三,イスラームと共生,学術の動向

يوزو ايتاگاكي، التعايش مع السلام طوكيو –المؤسسة الاكاديمية ،1996.

5-長沢栄治,地域研究における 私的なものと公的なもの, 特集2◆地域研究の「粋」を味わう,学術の動向

إيجي ناكاساوا، دراسات المناطق الخاصة والعامة الاتجاهات الأكاديمية لل دراسات المناطق 2013.7

2-Usuki Akira Special Issue Japan and the Middle East before World War II, JapanAssociation for Middle East Studies,no,23,2,2007.

3- Numata Sayoko ,Fieldwork Note on Tatar Migrants from the Far East to the USA, Fieldwork Note on Tatar Migrants from the Far East to the USA (Numata)

,no,20,2012,

4-Miura Toru , "Islamic and Middle Eastern Studies in Japan," Le monde arabe dans la recherche scientifique, no.5, automne/hiver, 1995:p,63-72 (Japanese version, "Nihon no Chuto Isuramu Kenkyu," Gek kan Hyakka, no. 365, 1993

5- Norio Suzuk,THE STRUGGLE OF ISLAMIC TEACHING AND LOCAL VALUES IN JAPAN , International Journal of Sociology and Anthropology Research, Vol.3, No.4,May 2015,

6- Usuki Akira,An Aspect of Middle Eastern and Islamic Studies in Wartime Japan, Japan Association for Middle East Studies,No,23,2007

Yuzo Itagaki,Islamic Studie s in Japan and Japan's Specific Retationship with the Middle East , Japan Association for Middle East Studies,no 17,1988.

7-Yuzo ITAGAKI ,MIIDLE EASTERN DYNAMICS OF IDENTITY COMPLEX : ATeaching Scheme with Illustrational Materials

8-TAGAKI Yuzo ,Area Studies Must Be the Foundation of New Scholarly Knowledge, JCAS SYMPOSIUM SERIES 1, 1997.

9-Itagaki Yuzo,To Pursue the Reconstruction of Scholarly Knowledge in General , Japan Association for Middle East Studies, no.30-2 2014.

10-Lecture Room 21 in Meitokukan, Imadegawa Campus, Doshisha University, 2003/10/11

11-TERUTARO NISHINO ,MODERNIZATION OF THE ISLAMIC SOCIETY,Tokyo ,1989.

12-Yukiko Miyagi , JAPAN And The Middle East After The Arab Spring ,Tokyo,1979.

13-Hiroshi Kato ,New Trends in Jjapan Study of the Middle East: Searching For Roots,Tokyo ,2012

14-Kazuo Miyaji , the Ethincity in the Middle East: the Conflict and Integration (ed).IDE Reserch Series,Tokyo ,1987.

15-Mano Eiji, Retrospectand Future IssuesininncrAsian Studie, Japan Association for Middle East Studies, No.1712,1990.

16-Miaawa Nobue, Relationsbetween Japan and the Ottoman Empire in the19tliCentury Japanese PublicOpinions about the Disaster of the Ottoman Battieship E)Ttagn{l(1890), Japan Association for Middle East Studies, 18-2 2003.

17- صالح مهدي السامرائي، تاريخ تطور الدعوة الاسلامية في اليابان، بحث منشور في(مجلة) (مركز الدراسات الاسلامية) (البابان)عام 2007 .

18- علاء علي زين العابدين، دراسات في الفكر والثقافة اليابانية ،مطبعة القاهرة ،2006.

19- سمير نوح ،فهم الاسلام في اليابان (بين الماضي والحاضر)، (مجلة دراسات شرقية) سيسمور ،بجامعة توشيشا اليابان ،العدد (6) ، يوليو 2007.

20-(الإمام الأكبر يؤكد استعداد الأزهر لإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية باليابان)،(جريدة الاهرام)،القاهرة ،العدد ،2023

21- محمود عبد الواحد محمود،"المستعرب الياباني يوزو ايتاكاكي ورحلة التأسيس،رؤية جديدة في الدراسات العربية والاسلامية"،"الزمان"،(جريدة)،العدد 5688-5689 ،اذار 2017.

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(1)

The history of Japanese studies on the Islamic world from the era of Emperor Meiji to 2001

Dr. Dhikra Adel Abdel Qader

College of Arts-University of Baghdad

Gmail niasnias92@yahoo.com

Keywords: Japan. Emperor Meiji. Knowledge of Islam.

Summary:

This study was organized with an introduction, three axes, and a conclusion with the results it reached, and was supported by the sources I mentioned in detail in the footnotes, as follows. I reviewed in the first axis, which deals with pre-war Japan; Between the years (1868-1945) this research studies the interaction in the historical relationship between the Japanese and Muslims since the beginning of the modern era, as well as the information infrastructure related to Islam and Muslims in Japan. In Japan, which became a regional power since the Meiji era (1868-1912), which is considered the birth of modern Japan, direct relations were established with Muslims, and more accurate information was obtained about the Islamic religion or about the general Islamic community. In comparison with the studies mentioned above, it can be said that (the third study category) has not developed as far as other studies. This may be because it is much more difficult to investigate social awareness among ordinary people, rather than studying the central figures associated with policy towards Muslims. It is also difficult to answer questions such as:

How did the Japanese people view Islam before, during, and after World War II?

Did public opinion agree with this policy towards Muslims or not?

Is it possible for the public to be liberated by building an independent outlook away from the political aspect?

It can be said that Japan began to pursue an expansionist policy in the geography of East and Southeast Asia as an imperial power after the Russo-Japanese War between the years (1904-1905), especially in the 1930s until the first quarter of the 1940s, and there were topics that needed to be studied, such as fighting Muslims. Under the leadership of China and Russia, and hegemony in the "Greater East Asia" region, Japan made political propaganda to build a "co-prosperity zone". In this regard, it is worth noting that a body of information mixed with political arguments against Muslims has been created. The second axis dealt with studies of Japan after World War II. The Japanese who built the country from scratch after the heavy defeat that Japan faced in World War II built their vision of the Arabs, Islam, and Muslims in light of the information they carried from the sources that wrote about Islam and the Arabs during the period that It preceded the war. However, after World War II, the matter began to change gradually, with steady steps towards building a new, independent outlook based on neutral scientific sources. New studies began to appear that were serious and impartial, and were not influenced by Western studies based on a previously biased view towards Arabs and Muslims. The third axis dealt with The Japanese Associations for Arab Studies also indicated that Japan has begun to employ its human resources to develop scientific studies and restore official, peaceful diplomatic relations with Islamic countries. Consequently, all religious and political terms and concepts used towards Muslims before and during the war were rejected. This is because the shock of war caused permanent damage to the state's memory.

By looking at the overall image that the Japanese people had of Islam and Muslims at that time, it can be said that the general masses of people in Japan were not interactive in their understanding and outlook towards Arabs, Islam, and Muslims. Rather, interaction was limited, in contrast to the central institutions and

personalities associated with the religion of Islam. However, it is necessary to research and make an effort to investigate the issue of social awareness in those days to assess the extent of the penetration of Japanese policy towards Muslims. It should also be noted that some people were following lectures, public seminars and exhibitions related to Islam.